

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أقليم كردستان العراق

جامعة السليمانية

كلية التربية الاساسية

قسم رياض الاطفال

**الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة المدرسية لدى مدرسي  
مادة علم الاحياء في مرحلة التعليم الاساس في مدينة  
السليمانية**

بحث مقدم من قبل

الدكتورة سولاف فائق محمد علي

## ملخص البحث:

هدف البحث التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى مدرسي علم الأحياء وعلاقته بالكفاءة المدرسة لديهم، اقتصر البحث على مدرس مادة علم الأحياء في مدارس التعليم الأساسي في مدينة السليمانية.

تكونت عينة البحث من ( 68 ) مدرس ومدرسة اختيروا من ( 20 ) مدرسة للبنين والبنات والمدارس المختلطة، وشكلوا نسبة 5% من مجتمع المدرسين. اما من حيث ادوات البحث، فقد استخدمت الباحثة اداتين الاولى: لتحديد مستوى الذكاء الوجداني بعد اخضاعها لاجراءات الصدق والثبات وتكونت الاداة بصيغها النهائية من (58) فقرة. الثانية: للتعرف على مستوى الاداء المهني للمدرسين والمدربات وهذه الاداة اعدتها الباحثة وبعد اخضاعها لاجراءات الصدق والثبات تكونت الاداة بصيغتها النهائية من ( 25 ) فقرة. وبعد تحليل البيانات عن طريق الاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS واستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ولعينة واحدة، ومعادلة ارتباط بيرسون تبين:

1. ان مستوى الاداء المهني لمدرسين ومدربات مادة علم الأحياء في مدارس التعليم الأساسي فوق المتوسط.

2. عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين مستوى الذكاء الوجداني والكفاية المدرسة لدى المدرسين. وقد أوصت الباحثة في ضوء نتائج البحث بعدة توصيات ومقترحات.

## **Emotional intelligence and its relation with teaching efficiency of teachers of biology at basic schools in sulaimania .**

### Abstract:

this study aims at knowing emotional intelligence of teachers of biology and its relation with their teaching efficiency. the study is limited to the teachers of biology at basic school in sulaimani.

the sample of the study consists of 68 teachers (from both sexes) who were chosen from (20) schools who represent (5%) of whole teachers of biology in the area.

the research used two tools for her study, first, a.....which consists of items which is designed to to assign the intelligence level.

second , a.....what had 25 items and this is to know about the teaching efficiency of the teachers of both sex.

after analyzing the results and by using spss program , t test and person formula it has ben found out that:

- 1- the teaching efficiency level at biology is above the fair level.

2- there is no significant statistical relationship between the level of emotional intelligence and teaching efficiency of the teachers.  
the researcher put forward a number of suggestions and recommendations in the light of her study

### مشكلة البحث:

تمثل مهنة التدريس من أجل المهن وأشرفها قدرا، فهي بداية التقدم الحقيقي للدول، فلو أمعنا النظر اليوم بالدول المتقدمة لوجدنا أن بوابة تقدمها التعليم الذي تضعه في أولويات سياستها وبرامجها التنموية، أن نجاح العملية التربوية والتعليمية يتوقف على عدة عوامل أهمها المدرس الذي يعد إحدى دعوماته الأساسية والركن الرئيس فيها، إذ إن مستوى أدائه للمهام والمسؤوليات التعليمية الملقاة على عاتقه يحدد إلى حد كبير مستوى العملية التربوية نفسها خاصة بما يحمله من اتجاه موجب نحو مهنة التدريس. كذلك قدرة المدرس على أداء الأدوار ترتبط بمدى قدرته على اكتساب واستخدام الكفايات الضرورية اللازمة للقيام بهذه المهام، فكفاءة المدرس ووعيه بمهامه وإخلاصه في أدائها تتوقف عليه تطوير المناهج وترجمة أهدافها إلى مواقف تعليمية وتطوير الطرائق والأساليب التعليمية وتحسين وسائل التقويم. كشفت البحوث والدراسات عن عوامل عديدة تؤثر على الكفاءة المدرسة للمدرس كالشخصية، والخبرة، والثقافة، والبيئة، والاجر، ومعرفة هذه العوامل وتفهمها تمكننا من تحسينها وتطويرها والارتقاء بها إلى المستوى الذي يضمن لنا إيجاد المدرس المنتج المتمتع بعمله. ( الجنابي، 2002، ص10 )

تعد مهنة التعليم مهنة إنسانية اجتماعية، وهي مهنة اتصال وتفاعل بين المدرس والمتعلم، تظهر فيها ذاتية المدرس وشخصيته بشكل واضح فسمات المدرس، ومزاجه الشخصي، وطريقة تفكيره، تنعكس ولاشك سلبا أو ايجابا على أداءه المهني وعلى كفاءته الانتاجية. (الفتلاوي، 2001، ص99) أن للعاطفة والانفعالات دور مهم في توجيه الفكر والسلوك الإنساني، وتحديد علاقة الفرد بعالمه الخارجي، ويؤكد جولمان (2000) إلى "أهمية تحلي الشخص بالقدرات والكفاءات الوجدانية للنجاح في الحياة، ويؤكد على أن الأشخاص الذين يعرفون مشاعرهم الخاصة جيدا، ويفقهون ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة هم أولئك الذين يتميزون في كل مجالات الحياة، وخصوصا حياتهم المهنية". (جولمان، 2000، ص59)، ولاشك أن نجاح المدرسين في مهنة التدريس يتأثر بمدى توافقهم

وتجانسهم مع ذواتهم ومع الآخرين، والانفعالات التي يبديها المدرسون في مواقفهم المدرسة قد تؤثر على قدرتهم المهنية، وكفاءتهم الانتاجية. (ابراهيم، 2005، انترنت)

يتطلب النجاح المهني أن يتحلى الفرد بمجموعة من القدرات الوجدانية، تتجلى في قدرته على وعيه بمشاعره وانفعالاته، والتحكم في نزواته ونزعاته، أي في قدرته على ادارة حياته الوجدانية بذكاء، وقراءته لمشاعر الآخرين، والتفاعل معها بمرونة في علاقته معهم. (جولمان، 2000، ص86)

وقد أشارت الادبيات التربوية والنفسية الى أن الذكاء من أهم الخصائص العقلية والمعرفية المؤثرة في نجاح المدرس بالتدريس واداء واجباته على أكمل وجه.

وتوصل المهتمون بالذكاء الوجداني الى انه من اهم القدرات التي لها علاقة مباشرة بالنجاح في الحياة بصفة عامة وفي مجال العمل بصفة خاصة، فقد اشار كوبر Cooper, 1997 الى أن الانفعالات او العواطف تؤدي دوراً مهماً في بناء الثقة لدى الافراد وفي مجال العمل ، والولاء والالتزام به، وتحقيق العديد من المكاسب الإنتاجية والابتكارية والإنجازات العلمية (السمادوني ، 2007 ، ص118).

تشير الدراسات السابقة في مجال الذكاء الوجداني الى انه يرتبط ايجابياً بجملة من المتغيرات المرغوبة شخصياً واجتماعياً، من ذلك ارتباطه بالرضا عن الحياة، وحجم العلاقات الاجتماعية وجودتها والعلاقات الايجابية مع الاصدقاء، فالذكاء وجدانياً أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية، كما انهم افضل في جانب الصحة النفسية والبدنية ، واكثر اهتماماً بمظهرهم الخارجي وأكثر استعداداً لطلب المساعدة المهنية وغير المهنية للمشكلات الشخصية الانفعالية، كما أنهم أكثر تفوقاً من الناحية الاكاديمية (الفصلي وعثمان حمود، 2008، الانترنت).

أشار (جولمان) الى اهمية الذكاء الوجداني في التنبؤ بنجاح الفرد في بيئته ومدرسته وعمله إذ أنه يساعد الناس على العمل الجماعي وعلى التعاون والتعلم الجماعي بشكل اكثر فعالية ، كما انه يسهم في اي مجال من مجالات الحياة. ( مبيض، 2003 ، ص23)

يعد الذكاء الوجداني من السمات المؤثرة في اداء الفرد، حيث أظهرت نتائج دراسة لجيري Geery عدد من الخصائص السلوكية لمديري المدارس مرتفعي الذكاء الوجداني تتمثل في استخدام المعرفة للحفاظ على الهدوء والتحكم في الانفعالات، والتعاؤل والتحكم في الاستجابات السلبية، وحل الصراعات بهدوء وفهم انفعالات الآخرين لمنع تصعيد الصراع، وتطوير وبناء جسور من الثقة مع الآخرين.

كما أوضحت نتائج كثير من الدراسات أن الذكاء الوجداني له دور في نجاح العاملين في المؤسسات والمنشآت غير التعليمية، والدراسة الحالية ستقوم بالتحقق من هذا الدور بالنسبة للمدرس في مرحلة التعليم الاساس.

في ضوء المعطيات السابقة تبرز مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس هو: هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والكفاءة المهنية للمدرسين؟ ويتفرع عن هذا السؤال العديد من التساؤلات:

1- ما أبعاد الكفاءة المهنية الأكثر توافراً لدى مدرسي مرحلة التعليم الاساس في مدينة السليمانية؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مكونات الذكاء الوجداني، وأبعاد الكفاءة المهنية لدى مدرسي مرحلة التعليم الاساس في مدينة السليمانية؟

3- هل توجد فروق دالة احصائية في الذكاء الوجداني ومكوناته الفرعية، والكفاءة المهنية وأبعادها، لدى المدرس بحسب متغير التخصص والخبرة؟

4- هل يمكن التنبؤ بالكفاءة المهنية للمدرس من خلال الذكاء الوجداني ومكوناته الفرعية؟

### أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث بالنقاط الآتية:-

1. اجمع التربويون على أن التعليم مهنة ينبغي لمن يزاولها أن يتمتع بكفاية خاصة تميزه عن غيره من أفراد المهن الأخرى وان السبيل إلى توفير هذه الكفاية يتم بإعداده أعداداً مناسبة في مؤسسات تربوية حتى ينتج هذا الإعداد مدرسين مؤهلين واعين لأهمية مهنتهم مما يكفل لهم القدرة على القيام بواجبات المهنة على الوجه الأمثل ويكونون في المستقبل سبباً من أسباب تحقيق المدرسة لأهدافها بدلاً من أن يكونوا معوقين لتحقيق هذه الأهداف ( جلاب ، 1996 ، ص6-7)

2. يعد المدرس نقطة الارتكاز في العملية التعليمية وهو الأساس في كل نهضة ومتى صلح المدرس صلح الطالب وبإصلاح الطالب وتوجيهه توجيهاً سليماً يؤدي الأمر إلى إصلاح الأمة جمعاء ( العسكري ، 1991 ، ص9 )

3. يتوقع أن تكشف الدراسة عن عامل مهم من العوامل المؤثرة في الكفاءة المهنية للمدرسين في مرحلة التعليم الاساس في العراق وفي اقليم كردستان العراق على وجه الخصوص، الامر الذي قد يلفت اهتمام المسؤولين الى اهمية هذا النوع من الذكاء، ومن ثم أخذه بعين الاعتبار في برامج اعداد وتكوين المدرسين، كما أن الاهتمام بالذكاء الوجداني في أماكن العمل، والتعرف على مدى

تأثيره على كفاءة المدرسين يساعد في اختيار افضل الطلاب المتقدمين للالتحاق بكلية التربية للعمل في مهنة التدريس والذين تتوافر فيهم خصال وسمات المدرس الكفاء .

4. من خلال التعرف والكشف عن أهم المكونات الوجدانية المنبئة بكفاءة المدرس يمكن اعداد برامج تدريبية تهتم ببناء وتنمية الذكاء الوجداني لدى المدرسين عن طريق برامج التدريب أثناء الخدمة، والتي تقدم للمدرسين بشكل مستمر .

5. تهتم الدراسة بمعرفة مستوى الذكاء الوجداني، وأبعاد الكفاءة المهنية لدى مدرسي مرحلة التعليم الاساس في مدينة السليمانية، ايماناً من الباحثة بأهمية هذين الموضوعين لما لهما من تأثير مباشر في جودة النتائج التعليمي والتربوي .

### أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة الى:

- 1- تعرف مستوى الذكاء الوجداني لدى التدريسيين .
- 2- تعرف مستويات الكفايات التدريسية لدى التدريسيين.
- 3- تعرف العلاقة بين الذكاء الوجداني ( الأبعاد و الدرجة الكلية) و الكفايات التدريسية لدى التدريسيين.

### حدود البحث:

تحدد هذه الدراسة بمايلي:

- البعد الموضوعي: يقتصر البحث على الذكاء الوجداني والكفايات المدرسة للمدرسين .
- البعد المكاني: اقتصر هذه الدراسة على مدرسي مرحلة التعليم الاساس في مدينة السليمانية.
- البعد الزمني: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2011-2012).

### تحديد المصطلحات:

اولاً: الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

- (1 يعرف جولمان الذكاء العاطفي بأنه "مجموعة من المهارات العاطفية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة " ( جولمان، 2000، 271).

2) يعرف بار-أون الذكاء العاطفي بأنه "تنظيم مكون من المهارات والكفاءات الشخصية والعاطفية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغط" (بار - أون، 1997، 14).

3) يعرف ماير وسالوفي الذكاء الوجداني بأنه "القدرة على ادراك الانفعالات بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على توليد الانفعالات، او الوصول اليها عندما تيسر عملية التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي. ( أبو رياش وآخرون، 2007: 237).

4) يعرف إبراهيم الذكاء الوجداني بأنه "مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح العاطفية للآخرين واستخدامها لأجل الدافعية والانجاز في حياة الفرد" (إبراهيم، 2000، ص169).

*التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني : هو "مجموع الدرجات ( الدرجة الكلية ) التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الوجداني".*

ثانياً: الكفاية Competency

1. تعريف الكفاية ( لغوياً): إنها تعني الاستغناء عن الغير (( كفاءه )) الشيء كفاية : استغنى عن غيره ، فهو كاف وأن الكفاية تقيس الجانبين الكمي والكيفي معا وفي مجال التعليم يستخدم مصطلح ( كفاءة \_ Efficiency) لدلالة على الكم من المخرجات فقط دون الكيف (غنايم ، 1989 ، ص90)

2. يعرف شيشولم الكفاية بأنه "توفير ما يفي المهمة حقها في الأداء من امتلاك المعرفة الضرورية والمهارات والاتجاهات اللازمة لبلوغ مستوى مقبول من الأداء " ( شيشولم، 1983، ص101)

3. يعرف المسلم الكفاية بأنه "مجموعة القدرات وما يرتبط بها من مهارات يفترض أن المدرس يمتلكها تمكنه من أداء مهامه وأدواره ومسؤولياته خير أداء، ينعكس على العملية التعليمية، وخصوصاً من ناحية نجاح المدرس وقدرته على نقل المعلومات إلى تلاميذه، وقد يقوم المدرس بذلك عن طريق التخطيط والإعداد للدرس وغيره من الأنشطة المدرسية اليومية والتطبيقية ، مما يتضح في السلوك والأداء الفعلي للمدرس داخل الفصل وخارجه" ( المسلم ، 1993، ص 30 - 31 )

*التعريف الإجرائي للكفايات المدرسة:*

هو "مجموعة المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة وأنماط السلوك المختلفة التي يمتلكها مدرسو مادة علم الاحياء في مرحلة التعليم الاساس، والتي يفترض أن يؤديها في أثناء التدريس، ويمكن ملاحظتها وقياسها من خلال اعتماد الأداة التي ستبينها الدراسة.

### الدراسات السابقة:

1-دراسة (محمد عبد العال 2005) وهي بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي للمدرس"

هدفت الى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني للمدرس وسلوكه القيادي مع التلاميذ داخل قاعات الدرس، وتكونت عينة الدراسة من (150) مدرسا ومدرسة من تخصصات مختلفة في المرحلة الاعدادية من مدينة بنها وبعض القرى المجاورة تمتد أعمارهم من (35-45) سنة، واستخدمنا فيها مقياس الذكاء الوجداني من اعداد الباحثين، ومقياس السلوك القيادي للمدرس وهو من أعداد الباحثين أيضا، وفيما يلي أبرز نتائج الدراسة:

❖ توجد فروق ذات دلالة احصائية في ابعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية لهذا المقياس بين كل من السلوك القيادي الديمقراطي والسلوك القيادي التسلطي وذلك لصالح السلوك القيادي الديمقراطي.

❖ توجد فروق ذات دلالة احصائية في ابعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية لهذا المقياس بين كل من السلوك القيادي الديمقراطي والسلوك القيادي الفوضوي وذلك لصالح السلوك القيادي الديمقراطي.

❖ توجد فروق ذات دلالة احصائية في ابعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية لهذا المقياس بين كل من السلوك القيادي الفوضوي والسلوك القيادي التسلطي وذلك لصالح السلوك القيادي الفوضوي.

2-دراسة (السمادوني 2001) بعنوان "الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمدرس"

هدفت الدراسة الى التعرف على نسبة الذكاء الوجداني للمدرس ودرجة توافقه المهني في المرحلة الثانوية، وكذلك علاقتها ببعض المتغيرات كالجنس والخبرة والتخصص الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (360) مدرسا ومدرسة بواقع (200) مدرس و(160) مدرسة، ممن يقومون بالتدريس في المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية، وقد استخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني من اعداده، ومقياس التوافق المهني من اعداد الباحث أيضا، ومما أسفرت نتائج الدراسة عنه:



- ❖ عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المدرسين والمدرسات في ابعاد الذكاء الوجداني (الوعي بالذات، وأدارة الوجدان، وتحفيز الذات، التعاطف) بينما كانت الفروق دالة في بعد المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للتخصص الأكاديمي.
- ❖ وجود فروق دالة احصائيا بين المدرسين والمدرسات في ابعاد الذكاء الوجداني وفقا لسنوات الخبرة بالتدريس لصالح المدرسين الأكثر خبرة، ما عدا بعدي (الوعي بالذات وتحفيز الذات) حيث كانت الفروق غير دالة احصائيا.
- ❖ وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني.

3-دراسة (جوخب 2009 ) بعنوان العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لمدرسات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لمدرسات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، تكونت عينة الدراسة من (398) مدرسة، طبقت عليهن الباحثة مقياس الذكاء الوجداني لبار-أون، ومقياس التوافق المهني ومن أهم ما استخلصته الدراسة من نتائج :

- ❖ وجود علاقة دالة احصائيا بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني.
- ❖ وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي (أدبي-علمي) على درجات مقياس الذكاء الوجداني لصالح القسم الأدبي.
- ❖ وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير سنوات الخبرة المهنية على درجات مقياس الذكاء الوجداني لصالح سنوات الخبرة الأعلى.

#### اجراءات البحث:

أولاً: مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث من (105)\* من مدرسي ومدرسات مادة الاحياء في مدارس التعليم الاساس في مركز مدينة السلمانية والتابعة للمديرية العامة لتربية السلمانية ، كما مبين في جدول (1).

#### جدول (1)

عدد افراد مجتمع مدرسي و مدرسات مادة الاحياء

الجنس	مدارس مرحلة التعليم الاساس
-------	----------------------------

	اناث	ذكور	
105	75	30	المجموع

ثانياً : عينة البحث :

اعتمد نسبة (5%) من مدرسي ومدرسات مادة علم الاحياء ، ان هذه النسبة مقبولة اذا ما قيست بدراسات اخرى اعتمدت نسبة اقل منها " لا يوجد هناك قانون ثابت محدد يساعدنا في تعيين العدد المطلوب من الافراد في كل حالة " الا ان بعض الاحصائيين يميلون الى جعل النسبة تضم نحو ( 5 % ) من افراد المجتمع الذي تمثله ( عدس ، 1980، ص246 ، وبهذا اصبحت عينة البحث ( 68 ) مدرساً ومدرسة والجدول (2) و (3) يوضح ذلك .

جدول رقم ( 2 )  
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	25	36.7
أنثى	43	63.2
المجموع	68	100

جدول رقم ( 3 )  
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 4 سنوات	20	29.4
من 4-8 سنوات	28	41.1
8 سنوات فأكثر	20	29.4
المجموع	68	100

ثالثاً: اداتا البحث:

1- مقياس الذكاء الوجداني (Emotional Intelligence) :

- بناء الصيغة الأولى للمقياس:

قامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الوجداني على نحو يتلاءم مع طبيعة مجتمع البحث الحالي، حسب الخطوات الآتية:

\* الاطلاع على الأدبيات والشبكة الألكترونية (إنترنت) والدراسات السابقة التي تناولت قياس الذكاء الوجداني .

\* الإستفادة من المقاييس الآتية :

1. مقياس (هوشيار صديق السنكاوي) للذكاء الوجداني (السنكاوي، 2009، ص 106-108).

2. مقياس (السمادوني، 2007) للذكاء الوجداني، (السمادوني، 2007، ص 319-320)

ونتيجة للخطوات السابقة جمعت الباحثة (59) فقرة شكلت محتوى مقياس الذكاء الوجداني.

#### صلاحية الفقرات :

عرضت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (5) خبيراً كما في الملحق (2) لبيان صلاحية الفقرات. وبعد فحص الخبراء للفقرات استخرجت نسب اتقافهم على صلاحية الفقرات، وتم استبعاد (5) فقرة، لضعفها، وعدم ملاءمتها على حسب آراء الخبراء، ولكونها لم تحصل على نسبة اتفاق (80%) المعتمدة على انها معيار لصلاحية الفقرات، وبهذا الاجراء أصبح عدد الفقرات (54) فقرة ، كما أجريت تعديلات طفيفة على (9) فقرات حسب توصية الخبراء.

#### أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

يشير (Ebel)، الى ان افضل طريق للتأكد من الصدق الظاهري للاداة هو ان يقدر عدد من الخبراء المختصين مدى تمثيل الفقرات للسمة المراد قياسها. (بكر، 2006، ص 57) وللتحقق من الصدق الظاهري في مقياس الذكاء الوجداني، عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس، وكما اشير الى ذلك سابقاً .

#### ب- الثبات (Reliability):

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية اللازم توافرها في المقياس، ويقصد به الاتساق في النتائج أو في المقياس، اي ان يعطي المقياس نتائج متقاربة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك إذا ما استخدم و أعيد تطبيق ذلك المقياس اكثر من مرة على نفس الافراد وتحت نفس الظروف (سعدي، 2008، ص 55) . واستخرج ثبات الإختبار بالطرق الآتية (الاتساق الداخلي، وإعادة الإختبار) :

تطبيق المقياس :

#### أ- التجربة الاستطلاعية:

بعد الإنتهاء من الاجراءات الضرورية للمقياسين في البحث الحالي قامت الباحثة بتطبيق المقياسين تجريبياً قبل التطبيق النهائي على عينة مؤلفة من (30) مدرسا ومدرسة عشوائياً من مجتمع البحث، لغرض التأكد من وضوح الفقرات وحساب الوقت المستغرق للإجابة . وقد تبين من

تحليل اجابات افراد العينة الاستطلاعية ان فقرات المقياسين واضحة و مفهومة لدى افراد العينة ، ان الوقت المستغرق للاجابة على فقرات مقياس الذكاء الوجداني كان يتراوح ما بين (10-16) دقيقة،وان الوقت المستغرق للاجابة على فقرات مقياس الثقة بالنفس كان يتراوح ما بين (13-19) دقيقة .

#### ب- التطبيق النهائي :

بعد التأكد من صدق وثبات الفقرات ووضوح التعليمات وتحديد الوقت ، طبقت أدوات البحث على افراد العينة الاساسية للبحث والبالغ عددهم (68) مدرس ومدرسة.وقد استغرق التطبيق المدة من (2012/4/20 ) الى (2012/5/16) في مركز مدينة السليمانية .

#### ج- كيفية تصحيح مقياس الذكاء الوجداني:

تم تصحيح اجابات المدرسين على مقياس الذكاء الوجداني وحسب اشارات المدرسين على بدائل المقياس،أي لبدائل غالباً (3) درجات،واحياناً (2)،ونادراً(1) درجة واحدة للفقرات الايجابية،اما للفقرات السلبية بعكس ذلك،يعني لبدائل نادراً (3) درجات،واحياناً (2)وغالباً (1) درجة واحدة.وفي ضوء ذلك استخرج الباحث الدرجة الكلية لكل مستجيب،وأعلى درجة على مقياس الذكاء الوجداني هي (102) واقل درجة هي (34).

#### ثانيا: بناء استبيان الكفايات المدرسة

تم بناء أداة البحث وفق الخطوات الاتية :

آ- استطلاع آراء مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس:

ب- إجراء الدراسة الاستطلاعية :

شملت الدراسة توزيع مجموعة من الأسئلة بموضوع الكفايات اللازمة لمدرسي مادة علم الاحياء من أجل الحصول على اكبر عدد من الكفايات المدرسة الخاصة لمدرسي مادة علم الاحياء .

وجه إلى أفراد عينة استطلاعية مكونة من (35) مدرس استبيان مفتوح (ملحق/1) وقد تضمن هذا الاستبيان عدد من الأسئلة تتطلب تحديد كفايات مدرسي مادة علم الاحياء وهي على النحو الآتي :

#### ملحق (1)

1. ما هو برأيك أهم الكفايات المدرسة الواجب توافرها لدى مدرسي مادة علم الاحياء في مرحلة التعليم الاساس ؟

2. ما هو برأيك أهم الكفايات المدرسة الواجب توافرها في مجال التخطيط للدرس وطرائق التدريس ؟

3. ما هو برأيك أهم الكفايات المدرسة الواجب توافرها في مجال استخدام المدرس للوسائل التعليمية ؟

5. ما هو برأيك أهم الكفايات المدرسة الواجب توافرها في مجال تقويم المدرس للطلبة؟

6. ما هو برأيك أهم الكفايات المدرسة الواجب توافرها في مجال شخصية المدرس ؟

7. ما هو برأيك أهم الكفايات المدرسة الواجب توافرها في مجال العلاقات الإنسانية والاجتماعية ؟

**ملاحظة:** يرجى ذكر أي إضافة أو أية مجالات أخرى تجدها ضرورية في قياس الكفايات المدرسة لم يرد ذكرها في هذا الاستبيان ؟

**ج / إجابات العينة الاستطلاعية :** بعد جمع الإجابات من العينة الاستطلاعية قامت الباحثة بتفريغ هذه الإجابات وتنظيمها وتصنيفها حسب المجالات المعدة لقياس الكفايات المدرسة.

2. الاطلاع على الأهداف التربوية العامة للتعليم الاساسي ومنها :

آ/ الأهداف التربوية لمادة علم الاحياء في العراق .

3. الاطلاع على بعض القوائم العالمية الجاهزة والتي عالجت موضوع الكفايات وتشمل :

1. الاطلاع على عدد من الدراسات العربية والأجنبية والادبيات التي تناولت

موضوع الكفايات المدرسة في نواحي مختلفة من التدريس والتعليم

2. خبرة الباحثة في ميدان العمل(مهنة التدريس) والإحساس بمشكلة البحث أفادها

في تكوين صورة واضحة للكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية.

وفي ضوء ما تقدم من مصادر تم بناء فقرات الاستبيان الخاصة بالكفايات

المدرسة بصيغتها الأولية .

## الصدق Validity

من اجل التحقق من مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس الكفايات المدرسة وصدق عباراتها من حيث صياغتها وشموليتها لاهداف البحث. اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري Face Validity. اذ عرضت الاستبانة بصيغتها الأولية والمتعلقة بالكفايات المدرسة على لجنة من المحكمين المتخصصين\* في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس.

وقد عدت موافقة مجموعة الخبراء بنسبة (80%) فأكثر على فقرات الاستبانة معياراً لقبول الفقرة وقد أبدى المحكمون آراءهم في:

أ- إضافة عدد من التعديلات في فقرات الاستبانة .

ب- حذف عدد من الفقرات المتكررة والغير ضرورية في قياس الكفايات

ج- تجزئة مجال التخطيط للدرس وطرائق التدريس إلى مجال التخطيط للدرس ,ومجال تنفيذ الدرس وطرائق التدريس.

## خامساً: الثبات Reliability

اعتمدت الباحثة في قياس ثبات اداة الكفايات المدرسة على طريقة الاختبار Test-retest. فقد تم تطبيق الاداة على عينة الثبات والمتكونة من (3) مدارس تضم (28) مدرس، وكانت المدة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني لها (15) يوماً اذ اشارت آدامز الا ان الفترة الزمنية ينبغي ان لا تتجاوز الاسبوعين او ثلاثة اسابيع (بين تطبيقين) (آدامز، 1964، ص 85). وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني للاداة وجدت ان ثبات الاستبانة يساوي (0.67) وهو معامل ثبات جيد(البياتي واثناسيوس، 1977، ص194)، (سمارة وآخرون، 1989، ص120).

خامساً: الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية:

$$\bar{X} = \frac{\sum x}{n} \quad \text{1- الوسط الحسابي:}$$

حيث يمثل  $X$  = عدد الدرجات

ويمثل  $n$  = عدد الأفراد

(البياتي، 1984، ص21)

$$S^2 = \sqrt{\frac{\sum (x - \bar{x})^2}{n}} \quad \text{2- الانحراف المعياري:}$$

حيث يمثل  $s$  = الانحراف المعياري.

و  $\bar{x}$  = المتوسط الحسابي

(البياتي، 1984، ص40)

3- معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج ثبات الأداة.

$$R_{x.y} = \frac{n \sum x.y - (\sum x)(\sum y)}{[n(\sum x^2) - (\sum x)][r_1(\sum y^2) - (\sum y)^2]}$$

حيث يمثل  $R$  = معامل الارتباط.

وتمثل  $n$  = عدد الأفراد.

وتمثل  $x.y$  = قيمتي المتغيرين

4- الاختبار التائي (t.test):

أ ( لعينة واحدة: للتعرف عن درجة تحقق أو عدم تحقق كل مجال من المجالات لدى أفراد عينة البحث.

$$t = \frac{\bar{x} - M}{\frac{s}{\sqrt{n}}}$$

حيث يمثل  $\bar{x}$  = المتوسط الحسابي

$M$  = متوسط مجتمع المدرسات.

$n$  = عدد الأفراد.

S = الانحراف المعياري.

ج- معرفة العلاقة الإرتباطية بين درجات الذكاء الوجداني والكفايات المدرسة .

$$r_{x.y} = \frac{N \sum XY - \sum X \sum Y}{\sqrt{[N \sum x^2 - (\sum x)^2][N \sum Y^2 - (\sum Y)^2]}}$$

( الجادري ، 2007 ، ص288 )

## عرض النتائج و مناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي على وفق أهدافه ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري الذي تمت الاستعانة به و الدراسات السابقة من أجل الوصول الى التوصيات والمقترحات المناسبة وفق أهداف البحث:

### الهدف الأول :

❖ تعرف مستوى الذكاء الوجداني لدى المدرسين والمدرسات:

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لإجابات المدرسين والمدرسات على مقياس الذكاء الوجداني قد بلغ (219.2) درجة و بانحراف معياري قدره (23.32) درجة، وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس و البالغ (174) درجة تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين، ولغرض



الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي ( t.test ) لعينة واحدة، وتبين أن القيمة المحسوبة (16.14) هي أعلى من القيمة الجدولية ( 1.96 ) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (67) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذو دلالة معنوية، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة البحث هو أعلى من المتوسط، والجدول (4) يوضح ذلك :

#### جدول (4)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لمقياس الذكاء الوجداني لدى افراد العينة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	1.96	16.14	174	23.32	219.2	68

يتبين من الجدول (4) أن المدرسين يتمتعون بالذكاء الوجداني، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المدرسين من الفئات الاجتماعية الواعية، ولديهم نوع من الحرية في التعبير عن مشاعرهم واحاسيسهم ، وذلك بسبب الديمقراطية في ميدان التربية والتعليم، وهم قادرون على اشباع حاجاتهم بشكل مناسب دون افراط فيها، وايضاً هم واعون في تفاعلهم الاجتماعي مع الاخرين، ومتقائلون في الحياة، وذلك بسبب التطورات التي حدثت في المجتمع من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية .

### الهدف الثاني :

#### ❖ تعرف مستويات الكفايات المدرسة لدى المدرسين:

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لإجابات المدرسين على مقياس الكفايات المدرسة قد بلغ (124.08) و بانحراف معياري قدره (35.9) درجة، وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس و البالغ (90) درجة تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي ( t.test ) لعينة واحدة، وتبين أن القيمة المحسوبة (7.79) هي أعلى من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (67) أي أن الفرق بين المتوسطين ذو دلالة معنوية، وتشير هذه النتيجة إلى أن المدرسين يتمتعون بالكفايات المدرسة أعلى من المتوسط، والجدول (5) يوضح ذلك.

### جدول (5)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لمقياس الكفايات المدرسة لدى افراد العينة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	1.96	7.79	90	35.9	124.08	68

### الهدف الثالث :

❖ تعرف العلاقة بين الذكاء الوجداني ( الأبعاد و الدرجة الكلية) و الكفايات المدرسة لدى المدرسين :

من اجل التحقق من هذا الهدف استخرجت معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني والكفايات المدرسة، واطهرت النتائج انه لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني و الكفايات المدرسة لدى المدرسين وبلغت قيمتها (0.72). وبعد استخدام الاختبار التائي لمعامل الارتباط بين الذكاء الوجداني ( الأبعاد و الدرجة الكلية) والكفايات المدرسة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة هي ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (681)، والجدول (6) يوضح ذلك . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن القدرات الوجدانية تمنح المدرسين احساسا عاليا بقدرتهم على تخطي العقبات التي يواجهونها وصولا الى تحقيق الرضا عن المهنة، في حين لم تصل تلك القدرات الى مستوى التأثير الدال على الاداء المرضي الذي يقدمه المدرس في مهنته، وربما أن هناك متغيرات أخرى ذات اثر دال على كفاءة التدريس و تحقيقه لمتطلبات مهنته لم تتعرض لها الدراسة الحالية، وبطبيعة الحال فان طبيعة الارتباطات في الجدول (6) لاتعني بالضرورة تأثر الكفاية المدرسة بالذكاء الوجداني ومكوناته الفرعية، حيث يشير علام الى أن معامل الارتباط هو (مجرد مقدار يقيس درجة اقتران متغير بمتغير آخر، فهذا الاقتران ليس معناه أن احد المتغيرين يسبب المتغير الاخر) (علام، 2001، ص 105)

جدول (6)

علاقة الارتباط بين الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية) و الكفايات المدرسة ودلالاته الإحصائية لدى المدرسين

مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد الذكاء الوجداني	
						الكفايات المدرسة	ت
0.05	1.96	14.6	0.03	3.87	35.47	المعرفة الانفعالية	1
				7.79	124.08	الكفايات المدرسة	
		10.9	0.19	4.88	53.29	تنظيم العواطف	2
				7.79	124.08	الكفايات المدرسة	
		10.4	0.13	4.69	57.941	ادارة الانفعالات	3
				7.79	124.08	الكفايات المدرسة	
		12.3	0.14	4.91	44.35	التعاطف	4

			7.79	124.08	الكفايات المدرسة		
		14.6	0.07	4.24	33.35	التواصل الاجتماعية	5
				7.79	124.08	الكفايات المدرسة	
		5.49	0.03	23.32	219.2	الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية )	6
				7.79	124.08	الكفايات المدرسة	

التوصيات:

1- اعطاء موضوع الذكاء الوجداني قدر مناسب من الأهمية في برامج اعداد وتدريب المدرسين.

المقترحات:

2- تكرار هذه الدراسة مع إدخال متغير الجنس إليها .

3- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في موضوع الكفاءة المهنية

للمدرسين من جوانب نفسية.

**الهوامش:**

\* اسماء السادة المتخصصين بحسب القابهم العلمية وحروفهم الهجائية وموقع العمل:

1. أ.م.د جواد نعمت جمعه كلية التربية الاساسية / قسم رياض الاطفال - طرائق تدريس
2. أ.د حسين الياسري كلية التربية للبنات / قسم التربية وعلم النفس - تربيته خاصة .
3. أ.د شاكر مبدر كلية التربية للبنات / قسم التربية وعلم النفس - ارشاد.
4. أ.د عبد الله الموسوي كلية التربية ابن رشد/ قسم التربية وعلم النفس - مناهج وطرائق تدريس عام.
5. أ.د منى يونس بحري كلية التربية ابن رشد/ قسم التربية وعلم النفس - مناهج وطرائق تدريس.

**المصادر:**

1. الجنابي ، رنا فاضل عباس ، الكفايات المهنية والشخصية للعاملين في مهنة التدريس الجامعي، مركز البحوث النفسية ، جامعة بغداد ، 2002 .
2. الفتلاوي ، عبد الهادي جواد علوان(2001)،"انماط معاملة المدرسين لتلامذتهم وعلاقتها بتوافقهم المدرسي وتحصيلهم الدراسي"(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة بغداد،كلية التربية/ابن رشد.
3. ابراهيم ، عبدالستار (2005) الذكاء الوجداني .. نافذتك على التوازن النفسي والنجاح في الحياة. اخذت في 2012/12/27 من :  
[http://www.hayatnafs.com/mona3at\\_fi\\_alnafs/emotionalintelligence.htm](http://www.hayatnafs.com/mona3at_fi_alnafs/emotionalintelligence.htm)
4. جولمان ، دانيال (2000) الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلي الجبالي، سلسلة عالم المعرفة ، رقم 262، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.
5. السمدوني ، السيد ابراهيم (2007) الذكاء الوجداني : أسسه - تطبيقاته - تنميته : دارالفكر للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
6. الفصلي ، هدى وعثمان حمود (2008) هل الانكفاء وجدانياً اكثر سعادة . اخذت في 2012/12/27 من : <http://www.vb.maharty.com>
7. مبيض ، م أمون (2003) الذكاء العاطفي والصحة العاطفية ، المكتب الاسلامي ، بلغاست،المملكة المتحدة.
8. جلاب ، هناء خضير ، بناء اختبار لقياس الكفاية العلمية والمهنية لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية ، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد ، 1996.
9. بار- أون (2000)، الدليل العملي لتطبيق الذكاء العاطفي لتحسين فعالية الشخصية والتنظيمية.نيويورك، الأكاديمية الصحافة.
10. أبو رياش ، حسين وزهرية عبد الحق (2007) ، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمدرس الممارس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الاردن.
11. إبراهيم، (2000)، دور الرقابة الوظيفية كوسيط من التناظر والعاطفة الذكاء العاطفي،مجلة علم النفس التطبيقية ، العدد 2،ص (169-189).
12. غنايم ، فهمي محمد إبراهيم (1989)، الكفاءة الداخلية الكمية للتعليم الابتدائي بالكويت ، المجلة التربوية ، العدد 19 ، المجلد 5، 1989 .
13. شيشولم ، مار غريت وآخرون (1983) ، العاملون في التقنيات التربوية ، بحث في مدخل الكفايات ، المركز العربي للتقنيات التربوية ، دار القبس ، الكويت ، 1983 .

14. المسلم ، بسامة (1993)، كفايات مدرسي المرحلة الابتدائية في الكويت ، دراسة مقارنة، كلية التربية، الكويت ، مايو ، 1993 .
15. عبدالعال،تحية محمد(2005)،الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي للمدرس، اخذت في 2012/12/27 من: [web.tu.edu.sa/.../View\\_instructor\\_NDMYMDU40Q==\\_page](http://web.tu.edu.sa/.../View_instructor_NDMYMDU40Q==_page)
16. السمدوني، السيد إبراهيم(٢٠٠١) الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمدرس، دراسة ميدانية على عينة من المدرسين والمدربات بالتعليم الثانوي العام، .عالم التربية، ع ٣، ص 63-152.
17. جوخب،عائشة، (2009):الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني ، رسالة ماجستير في علم النفس كلية العلوم الاجتماعية،جامعة محمد بن سعود الاسلامية،السعودية.
18. السنكاوي (2009)، مقياس هوشيار صديق السنكاوي للذكاء الوجداني،كوردستان، ص(108-106).
19. السمدوني ، السيد ابراهيم (2007) الذكاء الوجداني : أسسه - تطبيقاته - تنميته : دارالفكر للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن، ص (320-319) .
20. بكر، محمد الياس (2006) الاختبارات والمقاييس النفسية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص (57).
21. آدامز، (1964)، القياس والتقويم في التعليم علم النفس والإرشاد، نيويورك، هولت، ص (85).
22. البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس (1977)، الإحصاء الوصفي الأستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة جامعة بغداد، ص 0(194)
23. سمارة ، عزيز واخرون (1989) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
24. الجادري ، عدنان حسين (2007) الاحصاء الوصفي في العلوم التربوية ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الاردن.
25. علام ، سحر فاروق عبد المجيد (2001) : تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات للأداب و العلوم التربوية - جامعة عين شمس.